الباب الخامس

ملاحظات إملائية

- الفصل الأول : ملاحظات إملائية متفرقة .
- الفصل الثاني : موضع كتابة الهمزة .

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الأول

ملاحظات إملائية متفرقة

- الترتيب الهجائي للحروف العربية (مع نطقها)
- الترتيب الأبجدي للحروف الهجائية
- حساب الجُمَل
- التنـــوين
- ألاَّ ، أنْ لا ، لئَلاّ
- دخول حروف الجر والعطف على غيرها من الكلمات
- همزة الوصل وهمزة القطع

أولاً : همزة الوصل

ثانيًا : همزة القطع

- حذف همزة الوصل رسمًا
- الفرق بين (اللَّذَيْن ، الَّذِين)
- تان ، ذان
- دخول (ال) التعريف على كلمة (غير)
- تاء التأنيث المفتوحة والمربوطة
- التقاء الساكنين

obeikandl.com

obeikandl.com

• الترتيب الهجائي للحروف العربية (مع نطقها)

أ (همزة)، ب (باء)، ت (تاء)، ث (ثاء)، ج (جيم)، ح (حاء)، خ (خاء)، د (دال)، ذ (ذال) ، ر (راء) ، ز (زاي) ، س (سين) ، ش (شين) ، ص (صاد)، ض (ضاد)، ط (طاء) ، ظ (ظاء) ، ع (عين) ، غ (غين)، ف (فاء) ، ق (قاف)، ك (كاف)، ل (لام)، م (ميم) ، ن (نون) ، هـ (هاء) ، و (واو) ، لا (لام ألف)، ي (ياء) ، ة (تاء مربوطة) .

فالحرف الأول هو الهمزة وليس الألف ، لأن ألف المد لا يكون مستقلاً ، ولذلك رسم بعد اللام في حرف (لام ألف) . فليس هناك في الحقيقة حرف اسمه (لام ألف) ، ولكن وضع اللام لكتابة الألف .

يجب الاهتمام بنطق كل حرف في كلمته ، فلا يجوز أن ننطق الثاء تاء ، أو الذال دالاً ، أو الظاء ضاداً . . وما شابه ذلك . فإذا تغير نطق الحرف فإن الكلمة يتغير معناها .

• الترتيب الأبجدي للحروف الهجائية

الترتيب الأبجدي للحروف مهم جداً ، حيث اعتدنا أن نسلسل الأشياء إما بالأرقام من 1، 2، 3، 4 . . . إلخ . وإما بالحروف . والترتيب بالحروف لا يكون بالترتيب الهجائي ، بل يكون دائمًا بالترتيب الأبجدي ، وهو :

أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، و ، ز ، ح ، ط ، ي ، ك ، ل ، م ، ن ، س ، ع ، ف ، ص ، ق ، ر ، ش ، ت ، ث ، خ ، ذ ، ض ، ظ ، غ .

وقد وُضعَتْ هذه الحروف في الكلمات الآتية ليسهل حفظها أبجديًا : أبجد، هوز ، حطي ، كلمن ، سعفص ، قرشت ، ثخذ ، ضظغ .

• حساب الجُمَل

حسابُ الجُمل هو قيمة عددية تعارفَ عليها الأقدمون لكل حرف من حروف الترتيب الأبجدي ؛ بحيث يصبح للحروف في كلمات أو جمل أو بيت من الشعر مدلول حسابي . . قد يكون تاريخ ميلاد أو تاريخ وفاة أو أي حادثة أخرى .

وهذه القيم الحسابية هي :

من 1 - 9

أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، و ، ز ، ح ، ط

1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9

من 10 - 90

ي ، ك ، ل ، م ، ن ، س ، ع ، ف ، ص

10 ، 20 ، 30 ، 40 ، 50 ، 60 ، 70 ، 80 ، 90

من 100 - 1000

ق ، ر ، ش ، ت ، ث ، خ ، ذ ، ض ، ظ ، غ

100 ، 200 ، 300 ، 400 ، 500 ، 600 ، 700 ، 800 ، 900 ، 1000

فمثلاً قول الشاعر :

ودولة ملك قلت فيها مؤرخًا سليمٌ تولَّى الملكَ بعد سليمان

نجد أن الشاعر قد أرخ بالحروفِ السنةَ التي تولَّى فيها « سليم الأول » الحكم وهي 974 هـ .

وقول الشاعر يؤرخ ميلادَ ابنٍ لصديقٍ له :

تقول في تاريخه قد بدا نصر من اللَّه وفتح قريب

فعبارة « قد بدا نصر من الله وفتح قريب » هي 1413هـ ، وهو تاريخ ميلاد ذلك الطفل .

ويلاحظ أن الحرف المضعف يحتسب حرفًا واحدًا ، والألف المقصورة (ى) تعد ياءً ، والهمزة المستقلة لا قيمة لها .

• التنـــوين[1]

التنوين هو النطق بنون ساكنة مع عدم وجودها حرفًا ، مثل : (كتابٌ) تنطق (كتابُنْ)، و(كتابًا) تنطق (كتابَنْ)، و (كتابٍ) تنطق (كتابِنْ) .

فنلاحظ أنَّ تنوين الضم والكسر لا تُزاد بعده الألف ، وأما تنوين (النصب) فهو التنوين الوحيد الذي يتطلب الألف[2] .

ولكن الألف لا تزاد بعد تنوين النصب في المواضع الآتية :

1 - بعد الهمزة المتطرفة المسبوقة بألف مثل (مساءً) ، ففي هذه الحالة نضع التنوين على الهمزة ولا نضع بعد الهمزة ألفًا . وأما إذا كانت الهمزة غير مسبوقة بألف ، فيجب أن نضع بعدها ألفًا مثل (جزءًا) (شيئًا) . ولِتَذَكُّر هذه القاعدة احفظ : (جزاءً ، وجزءًا) .

2 - إذا كانت الهمزة مرسومة على الألف وهو آخر حرف في الكلمة ، مثل : (خطأً)، (نبأً) .

3 - التاء المربوطة ، مثل : كراسةً ، طالبةً .

تذكر أنَّ التنوين والإضافة لا يجتمعان أبدًا . وأنَّ الممنوع من الصرف لا ينون مطلقًا . وأنَّ الاسم العلم الموصوف بكلمة (ابن)[3] لا ينون مطلقًا . . فإذا قلت : جاء محمدٌ ، فإنَّ (محمدٌ) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة لأنه مفرد (وهو هنا منون حيث لا مانع من تنوينه) . وأما إذا قلت : جاء محمدُ بنُ عليّ ، فإنَّ (محمدُ) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة لأنه مفرد ، وهو هنا غير منون لأنه موصوف بكلمة (ابن) . . فكل عَلَم موصوف بكلمة (ابن) لا يجوز تنوينه . وكلمة (ابن) في هذه الحالة تأخذ إعراب موصوفها .

(1) التنوين لا يكون إلا في الأسماء .

(2) تسمى هذه الألف « ألف تنوين النصب » .

(3) بشرط أن يكون الأول ابنًا للثاني .

• ألاَ ، أنْ لا ، لِئَـلاَ

- **ألاَّ ، أنْ لا** : نطق هاتين الكلمتين واحد وهو (ألاَّ) ، ولكن الفرق بينهما كبير ومهم جدًا من حيث المعنى[1] :

- **ألاَّ** : يجب أن يكون الذي بعدها فعلاً مضارعًا منصوبًا ، وذلك لأنها تتكون من كلمتين ، هما : (أنْ) المصدرية الناصبة للفعل المضارع ، و(لا) النافية التي لا عمل لها .

فإذا قلنا : **من الأفضل ألاَّ تذهبَ** ، فإن الفعل (تذهب) منصوب بـ (أنْ) المدغمة في (لا) .

- **أنْ لا** : يجب أن يكون بعدها اسم (لا) النافية للجنس ، فقولنا : « أشهد أنْ لا إلهَ إلا الله » ينطق (ألاَّ إله) . . فـ(أنْ) في هذه الحالة مخففة من (أنَّ) التي هي حرف توكيد ونصب ، و (لا) نافية للجنس ، و (إلهَ) اسم (لا) النافية للجنس مبني على الفتح .

إذًا النطق في كلتا الكلمتين واحد ، ولكن بعد (ألاَّ) فعل مضارع منصوب . وبعد (أنْ لا) اسم منصوب (أو مبني على الفتح) لأنه اسم (لا) النافية للجنس .

- **لِئَلاَّ** : هذه الكلمة تحتوي حرف الجر (وهو لام التعليل) و (أنْ) المصدرية التي تنصب الفعل المضارع و (لا) النافية ، ولذلك يجب أن يكون بعدها فعل مضارع منصوب لأنه منصوب بـ(أنْ) .

---

(1) هناك من يرى كتابتهما بصورة واحدة وهي « أن لا » ، والأفضل التفريق بينهما رسمًا أو كتابة . . أما النطق فإنه واحد دائمًا .

• دخول حروف الجر والعطف وغيرها على الكلمات

يلاحظ أن كثيراً من الطلاب وغيرهم لا يحسنون كتابة الحروف المتصلة بالأسماء والأفعال .

فهناك من يكتب كلمة (فذهبَ) (فاذهب) ، و(فعليٌّ) (فاعليٌّ) و(سأذهبُ) (سأأذهب) وهذا من الأخطاء الشائعة ، ويجب أنْ نعرف أنَّ كل حرف يتصل بكلمة ما يحتفظ بصورته الأصلية ، وتحتفظ الكلمة التي دخل عليها بصورتها . . إلا في ثلاث حالات :

(أ) 1 - إذا دخل حرف الجر اللام[1] على كلمة مبدوءة بـ(أل) التعريف ، فإن همزة الوصل (همزة أل) تحذف وتتصل اللام الجارة باللام مباشرة مثل :

البلح له فوائد كثيرة . نقول : **للبلح فوائد كثيرة** .

2 - إذا دخل حرف الجر اللام على كلمة بها (أل) وأول حروفها لام ، فإن همزة (أل) تحذف ، ولام الجر تنطق ولا تكتب ، مثل :

اللحم له مضار كثيرة . نقول : **للحم مضار كثيرة** .

ومثل : **الله يسبح له كل شيء** . نقول : **لله يسبح كل شيء** .

وهذه قاعدة عامة في كل الكلمات العربية ، حيث لا يصح اجتماع ثلاثة حروف متماثلة مطلقًا .

3 - إذا دخل حرف الجر (اللام) على (أنْ) المصدرية التي بعدها (لا) نافية ، فإنها تكتب (لئَلاّ)[2] .

---

(1) لام الابتداء تعامل معاملة لام الجر ، إلا أن لام الابتداء مبنية على الفتح دائمًا ، وأما لام الجر فمبنية على الكسر .

(2) راجع مواضع كتابة الهمزة ص (000) وما بعدها .

(ب) إذا دخل حرف اللام (الموطئة للقسم) على (إنْ) الشرطية فإنها تكتب : (لَئِنْ)[1] . وخلاف ذلك ، فإن الحروف (ف) (س) (ب) (ل) تتصل بالكلمة مباشرة دون تغيير في الحرف أو في بداية الكلمة التي يدخل عليها الحرف . ومن أمثلة ذلك :

أكتبُ ، فأكتبُ ، سأكتبُ .

مررت بعليٍّ ، وهذا لعليٍّ .

جاء محمدٌ فعليٌّ .

(جـ) إذا دخلت حروف الجر على (مَنْ) و(ما) ، فإنه يجب مراعاة ما يلي :

1 - حرف الجر (منْ) : إذا اتصل هذا الحرف بـ(مَنْ) الاستفهامية أو الموصولة ، فإنَّ (نون) حرف الجر تصبح ميمًا وتدغم في ميم (مَنْ) ، مثل : مِمَّن سمعتَ ذلك ؟ سمعتُ ذلك مِمَّنْ كان هنا .

وإذا اتصل هذا الحرف بـ(ما) الاستفهامية ، فإنَّ النون والميم يطرأ عليهما مثل ما طرأ في (مِنْ ، مَنْ) ، وكذلك تحذف الألف مِنْ (ما) فتصبح الكلمتان (مِمَّ) ، مثل : مِمَّ تشتكي ؟

وإذا اتصل حرف الجر (مِنْ) بـ (ما) الموصولة ، فإنَّ نون (مِنْ) تدغم في ميم (ما) الموصولة ، ولكن ألف (ما) لا تحذف ، وتصبح الكلمتان (مِمَّا) فنقول : عرفتُ مِمَّا تشتكي .

2 - حرف الجر (الباء) : إذا اتصل حرف الجر الباء بـ (ما) الاستفهامية ، فإن ألف (ما) تحذف ، فتقول : بِمَ كتبتَ ؟

(1) راجع مواضع كتابة الهمزة ص (000) وما بعدها .

وأما إذا اتصل حرب الجر الباء بـ (ما) الموصولة ، فإن الألف لا تحذف من (ما) . تقول : سُررْتُ بما لديك .

وإذا دخل على (مَنْ) فإنه يتصل بها بدون تغيير (بِمَنْ) .

3 - حرف الجر (إلى) : إذا دخل هذا الحرف على (ما) الاستفهامية ، فإن الألف المقصورة تنقلب ألفًا طويلة وتحذف ألف (ما) ، فنقول : إلامَ ترمي بقولك هذا؟

وأما إذا دخل هذا الحرف على (ما) الموصولة ؛ فإنه يبقى على صورته دون أن يتصل بـ(ما) ، وتبقى (ما) كما هي ، فنقول : أرمي إلى ما ترمي إليه .

4 - حرف الجر (عَنْ) : يعامل هذا الحرف معاملة حرف الجر (مِنْ) ، فإذا دخل على (ما) الاستفهامية نقول : عَمَّ تتحدث ؟

وإذا دخل على (ما) الموصولة فإننا نقول : عرفتُ عما تتحدث . وأما إذا دخل على (مَنْ) فتحذف منه النون ، كقولنا : عَمَّنْ تتحدث ؟

5 - حرف الجر (اللام) : إذا اتصل حرف الجر (اللام) باسم الاستفهام (ما) فإنه يعامل معاملة حرف الجر (الباء) ، فنقول : لِمَ فعلتَ ذلك ؟

وأما إذا دخل هذا الحرف على (ما) الموصولة ، فإنه يتصل به دون حذف ألف (ما) ، فنقول : سُررْتُ لما فعلت . ويتصل بـ(مَنْ) دون تغيير ، فنقول : لِمَنْ هذا ؟

6 - حرف الجر (في) : إذا دخل هذا الحرف على (ما) الاستفهامية ، فإنه يتصل بها وتحذف ألف (ما) ؛ مثل : فيمَ تتحدث ؟

وأما إذا دخل على (ما) الموصولة فإنه لا يتصل بها : عرفت في ما تتحدث[1] . وإذا دخل على (مَنْ) فإنه يكتب : فيمن تثق؟ أثق فيمن تثق فيه .

7 - حرف الجر (على) : إذا دخل هذا الحرف على اسم الاستفهام (ما) فإنه يعامل معاملة حرف الجر (إلى) ، فتقلب الألف المقصورة طويلة وتحذف ألف (ما) . نقول : علام الخصام ؟

وأما إذا دخل على اسم الموصول (ما) فإنهما يبقيان كما هما ، مثل : فهمت على ما كان الخصام .

وإذا دخل حرف الجر (على) على (من) فإنه لا يتصل به ، تقول : على من تقع المسؤولية ؟ تقع المسؤولية على من يخون الأمانة .

(1) هناك من يجيز اتصالها بشرط إبقاء ألف (ما) : عرفت فيما تتحدث .

obeikandl.com

جدول يبين اتصال حروف الجر بـ (مَنْ) و (ما)

حرف الجر	اسم الاستفهام	اسم الموصول	الكتابة
مِنْ	مَنْ	مَنْ	مِمَّنْ
مِنْ	ما	–	مِمَّ
مِنْ	–	ما	مِمّا
الباء	مَنْ	مَنْ	بِمَنْ
الباء	ما	–	بِمَ
الباء	–	ما	بِما
إلى	ما	–	إلامَ
عن	مَنْ	مَنْ	عَمَّن
عن	ما	–	عَمّ
عن	–	ما	عمّا
اللام	مَنْ	مَنْ	لمَنْ
اللام	ما	–	لِمَ
اللام	–	ما	لما
في	ما	–	فيمَ
في	–	ما	فيما
في	مَنْ	مَنْ	فيمن
على	ما	–	علامَ

obeikandl.com

• همزة الوصل وهمزة القطع

أولاً : همزة الوصل

هي الهمزة التي ترسم ألفًا بدون علامة الهمزة (ء) في بداية الكلمة ، ولكنها تنطق في بداية الكلام ولا تنطق في أثنائه .

فهناك كلمات سماعية همزتها همزة وصل ، فلا يجوز رسمها بهمزة مع ألف ، بل ترسم بصورة الألف فقط . وأهم هذه الكلمات : ابن ، ابنة ، اثنان ، اثنتان ، امرؤ ، امرأة ، اسم ، است ، (أل) التعريف[1] . وهذه كلها سماعية وتحفظ كما هي .

وأما همزة الوصل القياسية فهي :

(أ) همزة أمر الفعل الثلاثي ، فكل همزة في فعل الأمر الذي ماضيه ثلاثة أحرف همزة وصل ، وترسم ألفًا بدون علامة (ء) ، فنقول : اذهبْ ، اكتبْ ، ادعُ ، ارمِ ، اسعَ .

(ب) همزة الماضي ، والأمر ، والمصدر من الفعلين الخماسي والسداسي .

ثانيًا : همزة القطع

وأما همزة القطع ، فإنها ترسم همزة (ء) مع الألف أو بدونه في أول الكلام أو في أثنائه ، وهي كل همزة غير همزة الوصل المذكورة أعلاه .

وهمزة القطع تنطق في أثناء الكلام وأوله ، ولا تحذف في وسط الكلام رسمًا .

---

(1) (أ) كل الهمزات هنا مكسورة باستثناء همزة (أل) فهي دائمًا مفتوحة .

(ب) عندما نتكلم عن (أل) فإن همزتها ترسم همزة قطع (أ) لأنها اسم عَلَم ، وأما عندما تدخل (أل) على الاسم فتصبح حرفًا ، تحذف منه علامة الهمزة وترسم ألفًا .

obeikandi.com

● **حذف همزة الوصل رسمًا**

تحذف همزة الوصل رسمًا في عدة مواضع ، منها :

(أ) همـزة (اسـم الله) بعـد حـرف الجـر البـاء . نقـول : (بسم الله) ولا نقـول (باسـم الله)، وهذه الهـمـزة لا تحذف رسـمًـا إذا قلنا (باسم الكريم) ، (باسم الرحيم) ، (باسم الشعب) .

(ب) همـزة (ابن) و(ابنة) بشـرط أن تكون هذه الكلمـة بين علـمين أولهـمـا ابن الآخر ، ولا تكون كلمة (ابن) أو (ابنة) في بداية السطر ، فنقول : محمد ابن علي ، فاطمة بنت محمد[1] .

(جـ) همزة (ابن) و (ابنة) إذا سبقتها ياء النداء ، فنقول : يا بن محمد، يابنة علي .

(د) همزة (أل) كما سبق في اتصال حروف العطف والجر وغيرها[2] .

* * *

● **الفرق بين (اللذيْن ، الذين)**

(**اللذين**) اسم موصـول للمثنى المذكر في حالة جر أو نصب ، ومرفـوعه اللذان . فاللذان اسم موصول للمثنى المذكر ، وإعرابه إعراب المثنى ، أي يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء .

(**الذين**) اسم مـوصـول لجمع المذكر العـاقل ، وهو دائمًا مـبني على الفـتح مرفوعًا كان أو منصوبًا أو مجروًا .

* * *

● **تان ، ذان**

تان : اسم إشارة للمثنى المؤنث ، ويستعمل للبعيد .

(1) إذا حُذفت همزة (ابنة) فإنها تصبح (بنت)، أي تاء التأنيث المربوطة تقلب إلى تاء تأنيث مطلوقة .
(2) راجع ص (000) وما بعدها .

ذان : اسم إشارة للمثنى المذكر ، ويستعمل للبعيد . وإذا أضفنا (ها) التنبيه إليهما صارا اسمي إشارة للمثنى القريب ، وذلك على النحو التالي :

هاتان : للمثنى المؤنث القريب .

هذان : للمثنى المذكر القريب .

واسم الإشارة المثنى المذكر والمؤنث ، القريب والبعيد ، يعرب إعراب الاسم المثنى . . فيرفع بالألف ، وينصب ويجر بالياء وذلك كما في الأمثلة التالية :

نجحت تانك البنتان . رأيت تينك البنتين .

نجح ذانك الولدان . رأيت ذينك الولدين .

نجحت هاتان البنتان . رأيت هاتين البنتين .

نجح هذان الولدان . رأيت هذين الولدين .

* * *

• دخول (أل) التعريف على كلمة (غير)

درج بعض الناطقين بالعربية على إدخال (أل) التعريف على كلمة (غير) ، وهذا خطأ . . لأن كلمة (غير) - غالبًا - تكون مضافة ، ونحن نعرف أنَّ (أل) والإضافة لا يجتمعان[1] . ومادام (أل) والإضافة لا يجتمعان ، فلا يجوز أن ندخل (أل) على المضاف ؛ وهو كلمة (غير) . فنقول :

رسب الطلابُ غيرُ المجتهدين .

نجح الطلابُ غيرُ المهملين .

فكلمة (غيرُ) هنا نعت لكلمة (الطلاب) ، ولذلك فإنه نعت مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . . وهو مضاف ، و (المجتهدين) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم . وكذلك إعراب كلمة (المهملين) .

(1) إلا في الإضافة اللفظية وبشروط ، ولا نرى ضرورة لإيرادها بهذا الكتاب .

فقاعدة عدم اقتران المضاف بـ (أل) تستوجب عدم إدخال (أل) على كلمة (غير) عندما تكون مضافًا .

وأما في حالة عدم إضافة (غير) فيجوز ذلك ، لأنها انتقلت من معناها المقرون بالإضافة إلى معنى المغايرة والاختلاف ، مثل قولك : **لا تتعدّ على حقوق الغير** . فـ (الغير) هنا تعني الآخرين .

* * *

• تاء التأنيث المفتوحة والمربوطة[1]

1 - أنجزَ الموظفُ عملَهُ - أنجزتِ الموظفةُ عملَها .
2 - ربَّى الوالدُ ابنَهُ - ربَّتِ الوالدةُ ابنَها .
3 - الوالدُ ربُّ البيتِ - الوالدةُ ربَّةُ البيتِ .
4 - ساعي البريد جندي مجهول - لولا السعاةُ لما وصل البريد .
5 - الشابُّ باني المستقبل - الشبان بناةُ المستقبل .
6 - هذا قاضٍ ماهرٌ - هؤلاء قضاةٌ ماهرون .

في الأمثلة الثلاثة الأولى ؛ أنَّثْنَا الفعل (أنجزَ) والفعل (ربَّى) بإضافة تاء تأنيث مفتوحة (مطلوقة) . وأنثنا الأسماء (الموظف ، الوالد ، رب) بإضافة تاء تأنيث مربوطة .

وفي الأمثلة الثلاثة الأخيرة ؛ جمعنا الأسماء (ساعي) و(باني) و(قاضي) جمع تكسير بآخره تاء مربوطة ، مع ملاحظة أنَّ الاسم المفرد ليس آخره تاء

(1) المقصود بتاء التأنيث المفتوحة أنها التاء غير المربوطة ، والأفضل تسميتها (مطلوقة) حتى لا تلتبس كلمة مفتوحة بالحركات الإعرابية .

(مطلوقة) . ولئلا نخلط بين تاء التأنيث المطلوقة وتاء التأنيث المربوطة ، نتذكر القاعدة الآتية :

(أ) إذا أردنا تأنيث الفعل فإن تاءه يجب أنْ تكون مطلوقة .

(ب) إذا أردنا تأنيث الاسم أو الصفة فيجب أن تكون التاء مربوطة ، مثل : عائش : عائشة ، سالم : سالمة ، مواطن : مواطنة ، صادق : صادقة ، موظف : موظفة ، رب : ربة[1] .

(جـ) إذا جمعنا أي اسم مفرد خال من التاء (المطلوقة) جمع تكسير وجاءت به تاء ، فيجب أن تكون هذه التاء مربوطة . وأما إذا كان المفرد آخره (تاء) مطلوقة ، فإن جمعه يجب أن يكون آخره تاء مطلوقة أيضًا ، مثل : قوت ، أقوات ، صوت ، أصوات .

* * *

• التقاء الساكنين

عرفنا أنه لا يجوز التقاء ساكنين في اللغة العربية ، لذلك فإن النحويين وضعوا للساكنين قاعدة مفادها : إذا التقى ساكنان وكان الأول حرفًا صحيحًا وجب كسره .

- وأما إذا كان الأول حرفًا لينًا - من حروف كلمة (واي) - فوجب حذفه . وهذه القاعدة مطردة ، سواء أكان التقاء الساكنين في كلمة واحدة أم في كلمتين متجاورتين .

انظر الأمثلة الآتية :

1 - حَضَرَتِ الموظفةُ مبكرًا . **2 - نجحتِ الطالبةُ .**

3 - كُنْتُ طالبًا وصِرْتُ موظفًا . **4 - لم أقُلْ ذلك .**

في المثال الأول ؛ جاءت تاء التأنيث الساكنة قبل اللام الساكنة في كلمة

(1) قليلاً ما ورد تأنيث الاسم بالتاء المطلوقة ، مثل : أخ ، أخت .

(الموظفة) ، فالتقى ساكنان ، الأول منهما حرف صحيح يجب كسره . ولذلك قلنا : (حَضَرَتِ الموظفةُ) .

وفي المثال الثاني التقت تاء التأنيث الساكنة مع الطاء[1] في كلمة (الطالبة) ، وحيث إن أول الساكنين ؛ حرف صحيح وجب كسره ، فقلنا : (نجحتِ الطالبةُ) .

وفي المثال الثالث ؛ التقى ساكنان في (كُنْتُ) ، وذلك كما يلي :

(أ) ضمير الرفع المتحرك (تاء المتكلم) يتطلب أن يكون آخر حرف في الفعل ساكنًا ، وذلك لأن الفعل الماضي يبنى على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك ، ولذلك يصبح الفعل (كَانْتُ) .

(ب) حيث إن النون ساكنة بسبب دخول التاء عليها ، وحيث إن الألف ساكنة (أصلاً) ، فقد التقى ساكنان . . وهذا غير جائز .

(جـ) بما أنَّ الساكن الأول حرف لين (حرف مد) فيجب حذفه ، ومن ثَمَّ أصبحت الكلمة (كَنْتُ) .

(د) وعند حذف الحرف اللين يجب النظر في أصله . فأصل الألف هنا (واو) حيث المضارع (يكون) والمصدر (كون) ، فعندما نحذف حرفًا لينًا يجب أن نضع قبله حركة من جنسه ، والواو والضمة من جنس واحد ، لذلك وضعنا الضمة على الحرف السابق للواو المحذوفة ، فأصبحت الكلمة (كُنْتُ) .

وفي المثال الثالث أيضًا التقى ساكنان في (صرْتُ) ، فمرَّ الفعل بكل الخطوات التي مر بها الفعل (كان) ، مع خلاف في أصل الحرف المحذوف من الفعل (صار) . . فحيث إن المحذوف من (صار) ألف أصله (ياء) ، فإن الكسرة تجانس الياء ، ولذلك وضعنا كسرة تحت الحرف الذي قبل الياء المحذوفة فأصبحت الكلمة (صِرْتُ) .

(1) لاحظ أن حرف اللام في (أل) التعريف القمرية دائمًا ساكن ، والحرف الأول من الكلمة المعرفة بـ (أل) التعريف الشمسية دائمًا ساكن أيضًا .

وفي المثال الرابع ؛ نلاحظ أن الفعل (أقُلْ) أصله (أقول) ، وبما أنه مجزوم بـ (لم) وهو صحيح الآخر ، فيجب أن يكون مجزومًا بالسكون ، فأصبحت اللام ساكنة ، وهي مسبوقة بحرف لين(الواو) ، فالتقى ساكنان أولهما حرف لين ، فوجب حذفه ليصير (أقُلْ) .

إذًا القاعدة العامة هي كسر الساكن الأول إذا كان صحيحًا ، وحذف الساكن الأول إذا كان من الأحرف اللينة (حروف المد : واي) . ولكن لكل قاعدة شواذ .

انظر الأمثلة الآتية :

1 - خرجتُ مِنَ المكتبِ . **2 - عليكمُ السلامُ .**

في المثال الأول لدينا حرف الجر (مِنْ) وهو مبني على السكون ، ولدينا كلمة (المكتب) التي بها حرف اللام ساكن . إذًا التقى ساكنان هما نون (مِنْ) ولام (المكتب) وهما حرفان صحيحان ، ولكن هنا لا يجوز كسر الأول لأن حرف الميم في كلمة (مِنْ) مكسور ، وتوالي الكسرتين غير جائز هنا . . ولذلك تتحرك النونُ من السكون إلى فتحة فتصبح (مِنَ المكتبِ)[1] .

وفي المثال الثاني ؛ يتحرك سكون الميم في كلمة (عليكم) إلى ضمة ، وذلك لصعوبة الخروج من الضم (الذي على الكاف) إلى الكسر . فتصبح (عليكمُ السلام) .

وبهذا يمكن أن نفهم قاعدة التقاء الساكنين على أنها حذف الساكن الأول إذا كان حرفًا لينًا ، أو كسره إذا كان صحيحًا ، إلا نون حرف الجر (مِنْ) فإنها تفتح، وميم علامة الجمع فإنها تضم .

(1) لاحظ أن (مَنْ) يتحرك سكونها إلى كسرة ، وأما (مِنْ) فيتحرك سكونها إلى فتحة .